العلويون في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

[ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م]

أ.م. د. سولاف فيض الله حسن

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد

الملخص

الدولة العباسية دولة مترامية الأطراف اشتملت المشرق والمغرب وعاصمتها بغداد ، وكتب الكثير من المؤرخين عن الدولة العباسية وأبرزهم الخطيب البغدادي الذي لم يترك شاردة وواردة عن بغداد إلا ودونها ، وعن مختلف فئات المجتمع البغدادي وبالأخص عن العلويين وهم طبقة الأشراف من سلالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهم لغاية الآن سادة الطبقات الاجتماعية .

تولى العلويين مناصب مهمة في العصر العباسي ولاسيما نقابة الأشراف أو نقابة الطالبيين ، فضلاً عن اهتمام العلويين بالعلوم الدينية مثل علم الحديث وعلم الفقه وعلم القراءات وعلم التفسير وغيرها من العلوم.

Al-Alawites in the book of Baghdad's history of al-Khatib al-Baghdadi (463 A.H. / 1070 A.D.)

Asst .Prof. Dr. Sulaf Fayadh Allah Hassan

College of Education for Ibn Rushd for Humanities
University of Baghdad

Abstract

The Abbasid state was a vast country that included Mashreq and Morocco, with its capital Baghdad. Many historians wrote about the Abbasid state, most notably the Khatib al-Baghdadi, who did not leave any traces of Baghdad, except for Donna, and the different categories of Baghdadi society, particularly the Alawites, And his family), and they are so far masters of social classes.

The Alawites took important positions in the Abbasid era, especially the Union of Supervisors or the Union of Talabians, as well as the attention of Alawites to religious sciences such as modern science, jurisprudence, reading science, science of interpretation and other sciences.

المقدمة:

الدولة العباسية دولة مترامية الأطراف شملت المشرق والمغرب وعاصمتها بغداد ، وكتب الكثير من المؤرخين عن الدولة العباسية وأبرزهم الخطيب البغدادي الذي لم يترك شاردة وواردة عن بغداد إلا ودونها ، وعن مختلف فئات المجتمع البغدادي وبالأخص عن العلويين وهم طبقة الأشراف من سلالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

تولى العلويين مناصب مهمة في العصر العباسي ولا سيما نقابة الأشراف أو نقابة الطالبيين ، فضلاً عن اهتمام العلويين بالعلوم الدينية مثل علم الحديث وعلم الفقه وعلم القراءات وعلم التفسير وغيرها من العلوم.

كتبنا عن الخطيب البغدادي سيرته وبعض التفاصيل عن حياته ، فقد قدم لنا إنجازاً عظيماً من خلال كتابه تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، ودون كل من عاش في بغداد وكل الوافدين إليها ، فضلاً عن الذين هاجروا منها. كما تطرقنا إلى النسب العلوي وأولهم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكذلك أشرنا الى العلويين الذي كانوا في بغداد واختصوا بعلوم الحديث والفقه ودونّاهم حسب سنوات وفاتهم ، إلا أن هناك بعض الأمور التي ربما غفل عنها الخطيب البغدادي تتعلق ببعض الشخصيات العلوية الواردة في ثنايا أجزاء تاريخ بغداد لم يذكر سني وفاتهم مما جعلنا أن نضعهم تحت عنوان خاص وهو (العلويون الذين لم تذكر سنوات وفاتهم) ، كما إشتمل البحث على مقدمة بينّا فيها أهمية البحث وخاتمة بينت فيها ما توصل إليه البحث من نتائج فضلاً عن ثبت بالمصادر والمراجع.

وفضلاً عن أجزاء تاريخ بغداد أو مدينة السلام استخدمنا مصادر أفدنا منها في تراجم العلويين مثل كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، وكتاب مقدمة ابن خلدون ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير ، وابن كثير في كتابه البداية والنهاية وغيرها من المصادر والمراجع التي دوناها بشكل مفصل في نهاية البحث.

أولاً : الخطيب البغدادي سيرته وحياته:

اسمه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن أبي الحسن البغدادي الإمام في الصنعة وهو من العلماء المتبحرين وكان فقيهاً فغلب عليه الحديث والتاريخ وكان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب ولوعاً بالمطالعة والتأليف وكان إمام عصر وبلا مدافعه وحافظ وقته بلا منازعة وأحد الأئمة المشهورين والمصنفين الكثيرين والحفاظ وختم به ديوان المحدثين[١].

وينسب إلى قبيلة عربية لم يخبره أبوه باسمها بل اكتفى بذكر أصله من العرب، ويذكر الخطيب البغدادي[٢]. ((وكان أبي يذكر أن أصله من العرب وان له عشيرة يركبون الخيول وأصله من الجصاصة))[٣].

ولد الخطيب البغدادي في جمادي الآخر سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) ويذكر السمعاني أن الخطيب البغدادي لقب بالخطيب[٤]: "نسبة إلى الخطابة على أهل المنابر"[٥].

ذكر الخطيب البغدادي أن: "الاختصار على الأمم والنسب والاكتفاء بذكر الكنية واللقب جماعة من المحدثين تقتصر في الرواية عنهم". وقد نشأ الخطيب البغدادي ببغداد وبدأ بأذربيجان[٦]، قرية أسفل بغداد وكان أبوه إماماً وخطيباً لمسجدها عشرين سنة، وأول ما سمع الحديث سنة ثلاثة أو أربع مئة وله أحدى عشرة سنة، وقرأ القرآن وتفقه على يد هلال بن عبد الله الطيبي[٧]، كما استناداً أيضاً من منصور الحبال[٨]، في القراءات، وقد أفاد الخطيب من شيخة ابن رزقويه فتحمل عنه سماعاً وأجازه روايات من مصنفات عديدة مشهورة ألفها ومعظمها يتعلق بالحديث والرجال[٩].

ثانياً: الشجرة العلوية المباركة في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (النسب العلوي) :

لم يكن الاهتمام بالأنساب وليد عصر معين، أو قومية خاصة، ولا هو لصيق بأمة من الأمم، بل هو وليد حاجة الإنسان في عصوره المختلفة إذ كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطف، فضلاً عن تنازع البقاء الذي يخلق أجواء مجتمعة يحتاج معها الإنسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيزاً بأقوامه، لذلك اهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، فهي تحميه عادية إلا بعدين، وترد عنه كيد المعتدين(١٠).

وإلى ذلك أشار القرآن الكريم موضحاً قوة العشيرة وأهميتها بقوله: (وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ)(سورة هود: ٩١).

وقد آثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)(١١).

ويشير ابن خلدون إلى العصبية متخذاً من النسب وصلة الدم أو ما يقوم مقامها أساساً لها(١٢).

اعتنى العديد قبل الإسلام وبعده بضبط أنسابهم إلى أن أكثر أهل الإسلام واختلط العرب بالأعاجم فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلى بلدانهم أو حرفهم(١٣)، حتى غلب هذا النوع من النسب على نسب الأصول.

وقد أوجب الإسلام معرفة نسب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه هاشمي قرشي إذ لابد من صحة الإيمان من معرفة ذلك(١٤).

وأوجب معرفة قربى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لوجوب مودتهم المفروض(١٥). بقول الله تعالى: **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)(سورة الشورى، ٢٣).**

وأوجب النسب في الإمامة أن تكون قريشية وأنها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلا من شذبهم منهم بالخلافة[١٦].

ففي كثير من الكتب الفقهية الإسلامية: أحكام خاصة تتعلق بالهاشميين أو بالفاطميين[١٧].

مثال ذلك: ذكر وقف بركة الحبش: نصفها على الأشراف من بني الحسن والحسين ونصفها الآخر على سائر الطالبين من باقي ذرية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأخوته هم جعفر وعقيل[١٨]. والآخر: أن الملك الصالح طلائع ابن رزيك[١٩]. أوقف ناحية (بلقيس) في مصر وجعل ثلثي غلتها على الأشراف من بني الحسن والحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وسبع قراريط على السادة أشراف المدينة المنورة، وجعل قيراطاً على بني السيد المعصوم أمام المشهد في الغري[٢٠].

إذاً حق لكل علوي بل لكل طالبي وحتى الهاشمي أن يطاول شهب السماء رفعه وسموا بمجده وشرفه، ومهما عاب العصاميون في التفاخر بأمجاد الرفاه البالية، فإنهم لا يسعهم أمام افتخار العلوي بآبائه والطالبي بأقربائه، إلا أن يطأطئ الرؤوس إجلالاً وإذعاناً ويخضع كل متكبر لطاعتهم وكل جبار لفضلهم[٢١].

وخير دليل على أن النسب العلوي هو النسب الأفضل هو هتاف الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) مفتخراً بأمجاده بين جموع الشاميين وقد حمل أسيراً إلى يزيد بن معاوية ومعه أهل بيته قائلاً: أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع: أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا النبي المختار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة ومنا مهدي هذه الأمة[٢٢].

وينسب البيت العلوي إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي اتخذ من أسمه صفة الانتساب. والعلويون يحرصون على نسبهم من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم[٢٣].

ثالثاً : علماء الحديث من العلويين :

عرف علم الحديث: بأنه علم يشتمل على أقوال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفعاله وروايتها، وضبطها وتحرير ألفاظها[٢٤]. والحديث هو ما أضيف إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، والحديث: هو الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع: "أيها الناس إني تركت فيكم ما أن اعتصم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي".

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، وان ما حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما حرم الله".

وقد عرف بعض المستشرقين الحديث ومنزلته فقال: "وغدت تلك الأحاديث إلى جانب القرآن الكريم المنابع الأصلية للتشريع الإسلامي"[٢٥].

عن كثير من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) برواية الحديث، ولعل الذي كان يحفزهم على هذه العناية حث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك، فقد روي عن ابن مسعود عنه أنه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "نضر الله أمراً سمع مقالتي، فحفظها، ووعاها، وأداها، فرُب حامل فقه إلى من هو أفقه منه"[٢٦]. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له، ينفون عنه تعريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"[٢٧]. فهذه الأحاديث وأمثالها كانت تحفز المسلمين إلى

التلقي عن الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم رواية ما يتلقونه لمن لم يسمعه منه[٢٨].

وقد كان الحديث سبباً لظهور طائفة من العلماء الأعلام في القرن الثاني من الهجرة سموا علماء الجرح والتعديل جعلوا همهم غربلة الأحاديث والبحث عن حال الرواة من التابعين ثم من بعدهم، ووصف كل منهم بالوصف الذي يناسبه من إتقان وضبط وعدال وجرح وما إلى ذلك من أوصاف وزنت بموازين دقيقة تبين وصف كل راوٍ، فمن عد له هؤلاء الأعلام قبلت روايته، ومن جرحوه ترك حديثه، ولذا اهتموا بالإسناد وصاروا يسألون عنه بعد أن كان الناس يتلقون

الحديث من دون السؤال عن إسناده[٢٩]. كان القرآن ينزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيحفظه ويبلغه الناس ويأمر كتاب الوحي بكتابته في موضع كذا من سورة كذا[٣٠].

وقد كتب القرآن كله في زمن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في العسب[٣١]، واللخاف[٣٢]، والرقاع[٣٣]، وقطع الأديم[٣٤]، وعظام الأكتاف والأضلاع، أما السُنة فلم تدون في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على النحو الذي كتب فيه القرآن، فلم يأمر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أحداً من كتاب الوحي بكتابة حديثه وان وجد من بعض الأفراد كتابة شيء من الحديث فذلك قليل[٣٥]، والسبب: إن عامة الصحابة لا يعرفون الكتابة، والأفراد القلائل الذين كانوا يكتبون انحصر عملهم في كتابة القرآن والرسائل، ولو أنهم كلفوا مع ذلك كتابة السنة لوقعوا في الحرج، وعلى أن أدوات الكتابة كانت نادرة لديهم، فكانوا يعتمدون الحفظ لقوة ذاكرتهم وسيلان أذهانهم، وأنهم كانوا يعتمدون ملكة الحفظ التي امتازوا بها نقصد بها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأولاد الإمام وهم العلويون[٣٦].

وذكر ابن الأثير: "وكان أول من أمر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر بن عبد العزيز على رأس المائة"[٣٧]. ثم كثر التدوين ثم التصنيف. وكان من أهم دواعي

التدوين الأحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبب انتشار العلماء في الأمصار والخوف من الضياع، وموت العلماء الحفاظ، وإهمال الحفظ فيمن جاء بعدهم، فضلاً عن كثرة الابتداع الذي أحدثه الخوارج والمذاهب الأخرى(٣٨).

وكان رأي بعض الأئمة (عليهم السلام) في الأحاديث النبوية وان يقصروا تدوينهم على ما روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانوا يجمعون الأحاديث التي يرويها كل صحابي على حدة وأطلق على ذلك "المسند" وجاء من بعد الأئمة (عليهم السلام) صنفوا الأحاديث على سبل شتى: فمنهم من صنف على الأبواب وعلى المساند معاً، ومنهم من تقيد بالصحيح فحسب مثل البخاري ومسلم، ومنهم من لم يتقيد به كبقية أصحاب الحديث وهي: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة(٣٩).

وأولى الخلفاء العباسيون عناية كبيرة صوب مجالس الحديث، وكان للخلفاء العباسيين مجالس ولقاءات مع أصحاب المعرفة بالحديث الشريف(٤٠).

رابعاً : علماء العلوم الدينية من العلويين في تاريخ بغداد وسنوات وفاتهم عند الخطيب البغدادي:

١- أمير المؤمنين، وابن عم خاتم النبيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠هـ).

هو علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمه بن مدركة ابن الياس بن مُضر بن معد بن عدنان، يكنى : أبو الحسن، وأبا تراب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وعلي أول من صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني هاشم، وشهد المشاهد معه، وجاهد بين يديه، ومناقبه أشهد

من أن نذكر، وفضائله أكثر من أن تحضر، وكان ورد المدائن في طريقه لما قتل الخوارج بالنهروان، ولما خرج إلى صفين أيضاً[٤١].

وقد أجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدراً وغيرها من المشاهد، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلفه إلى أهله[٤٢].

ويذكر الخطيب البغدادي، أن ربعي بن حراش قال[٤٣]: (سمعت علياً يقول وهو بالمدائن[٤٤]. جاء سهيل بن عمرو إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: (إنه خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيزاً فأرددهم علينا). فقال له أبو بكر وعمر: صدق رسول الله: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله، قال (لا) قال له عمر: أنا هو يا رسول الله قال: (لا) ولكنه خاصف النعل، قال: وفي كف نعل يخصفها لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٤٥].

ويذكر أن جعفر بن محمد عن أبيه قال: "بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ابن سبع سنين).

ويذكر الخطيب البغدادي أن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بويع بالمدينة يوم الجمعة حيث قتل عثمان، لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة، فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين، قال غير عباس: وكانت بيعته في دار عمرو بن محصن الأنصاري، ثم أحد بن عمرو بن مبذول يوم الجمعة، ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٤٦].

ويذكر أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبره عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروه قال: سألت أبا جعفر بن علي: كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستين سنة،

قلت: ما كانت صفته؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل الغينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع، هو إلى القصر أقرب، قلت: أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلاً غبي عني دفنه.

ويذكر ابن بشر قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال لنا ابن أبي الدنيا قال نا محمد ابن سعد قال أنبائنا محمد بن عمر قال لنا علي عمر بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن الحنفية يقول: "سنة الجحاف حين دخلت أحدى وثمانون. هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزه من أبي. قلت: وكم كانت سنة يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون". قال محمد بن سعد: "ودفن علي بالكوفة[٤٧]، عند مسجد الجامع في قصر الإمارة[٤٨].

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال لنا إسماعيل الصفار وقال لنا المبرد عن محمد بن حبيب[٤٩]، قال: "أول من حول قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حوله أبنه الحسن"[٥٠].

ويذكر الخطيب البغدادي أن أبا حسان الزيادي قال: "دفن علي بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلاً، وعمي موضع قبره". ويقال: دفن في موضع القصر. ويقال: في الرحبة التي تنسب إليه. ويقال في الكناسة[٥١].

٢- سيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين (عليهما السلام)، أبناء علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمهما فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٥٢].

ذكر هلال بن خباب أن علياً لما قتل توجه الحسن والحسين إلى المدائن فلحقهما الناس بساباط، تحرك على الحسن رجل قطعنه في خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن، فأقام به أربعين ليلة، ثم وجه إلى معاوية فصالحه[٥٣].

والإمام الحسن (عليه السلام) كنيته: أبو محمد، وكان يُشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويذكر عن ابن مليكة عن عقبة بن الحارث قال: "رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي، ليس شبيهاً بعلي، وعلي معه يبتسم".

ويذكر الخطيب البغدادي أن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما)[٥٤] ، ويذكر الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) إن ولد في النصف من شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة، وفي سنة تسع وأربعين مات الحسن (عليه السلام) وهو ابن سبع وأربعين سنة، ويقال مات الحسن بن علي بن أبي طالب سنة أحدى وخمسين ويقال سنة خمسين في المدينة[٥٥].

أما الحسين بن علي (عليهما السلام) فكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من الحسن بسنة واحدة.

أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا محمد بن المظفرة قال نبأنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال نبأنا أبو بكر بن البرقي قال: "ولد الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في ليال خلوة من شعبان، سنة أربع من الهجرة"، ويذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني))[٥٦].

ويذكر الخطيب البغدادي عن حماد بن سلمة بن عمار بن أبي عمار عن أبي عباس قال: "رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر بيده قارورة. فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه مازلت التقطه منذ اليوم. فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل"، ويذكر إن قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابن خمس وستين أو ست وستين، ويذكر عن هشام بن الكلبي قال: "وفي سنة اثنتين وستين قتل

الحسين بن علي (عليهما السلام) يوم عاشوراء" ويذكر أنه قتل سنة أحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة[٥٧].

وقال الشيخ أبو بكر الخطيب[٥٨]: "وقول من قال: سنة أحدى وستين. ويذكر أن الهذلي يسأل جعفر بن محمد فقال: "قتل الحسين (عليه السلام) وهو ابن ثمان وخمسين سنة"[٥٩].

ويذكر ابن الأثير أن الإمام الحسين (عليه السلام) قتل يوم الجمعة وقيل يوم السبت، وهو يوم عاشوراء سنة أحدى وستين بكربلاء من أرض العراق، وقبره مشهور يزار، وسبب قتله أنه لما مات معاوية بن أبي سفيان كاتب كثير من أهل الكوفة الحسين بن علي ليأتي إليهم لكي يبايعوه، وكان قد امتنع عن البيعة ليزيد بن معاوية لما بايع له أبوه بولاية العهد، وامتنع معه ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فلما توفي معاوية لم يبايع أيضاً، وكان يزيد د استعمل عبد الله بن زياد على الكوفة فجهز الجيوش إليه فسار الحسين أميراً على الجيش وقاتل حتى قتل مع أهل بيته[٦٠].

وقال أبو حسان: حدثني النخعي عن شريك: أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حمل بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة. ويقال: (حمله فدفنه بالثوبة. ويقال: دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليهما))[٦١].

٣- يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت١٣٧هـ).

سكن بغداد وحدث عن أبيه. روى عنه علي بن حفص بن عمر العبسي[٦٢].

أخبرنا علي بن محمد بن عيسى البزاز –فيما أذن أن نرويه عنه– حدثنا محمد بن عمد بن سلم الحافظ قال: "يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي، قالوا: كان ببغداد ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائة ودفن في مقابر قريش ببغداد، وصلى عليه عبد الله بن هارون ودخل قبره".

٤- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد (ت١٤٥هـ).

من أهل المدينة، وقدم مع جماعة من الطالبين على أبي العباس السفاح وهو بالأنبار، ثم رجعوا إلى المدينة، فلما ولى المنصور حبس عبد الله بالمدينة لأجل أبنيه محمد وإبراهيم عدة سنين، ثم نقله إلى الكوفة فحبسه بها حتى مات(٦٣).

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا جدي، حدثني أبو الحسن علي بن بكر بن أحمد الباهلي قال: "سمعت مصعب ابن عبد الله، يقول: جعل أبو العباس أمير المؤمنين يطوف ببناية بالأنبار، ومعه عبد الله ابن الحسن بن الحسن فجعل يريه ويطوف به، فقال عبد الله بن الحسن بن الحسن يا أمير المؤمنين:

ألم ترحوا بشاً أمسى يبني بيوتاً نفعها لبنين نفلـه
يؤمل أن يعمر عُمر نوح وأمر الله يحدث كل كيلة

فقال له أبو العباس: ما أردن إلى هذا؟! قال: أردن أن أزهدك في هذا القليل الذي أريتنيه(٦٤).

ويذكر الخطيب البغدادي أن أبو جعفر أمير المؤمنين أخذ عبد الله بن الحسن بن الحسن فقيده وحبسه في داره، فلما أراد أبو جعفر الخروج إلى الحج جلست له ابنة لعبد الله بن حسن يقال لها فاطمة، فلما مر بها أنشأت تقول:

أرحم كبيـراً سنـهُ متهـدم في السجنِ بلا سلاسل وقيود
وأرحم صغار بني يزيد إنهم يتمـو الفقـدم لا لفقـد يزيد
إن جدت بالرحم القريبة بيننا ما جدنا من جدكـم ببعيـد

فقال لها أبو جعفر: "أذكرتنيه"، ثم أمر به فحدر إلى المطبق كان آخر العهد به. قال ابن داحة: "يزيد هذا أخ لعبد الله بن حسن"، قال إسحاق بن محمد: "فسألت يزيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي وهو عند التونسي محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام عن هذا الحديث، وأخبرته بقول إبراهيم بن داحة في زيد هذا، فقال لم يقل شيئاً، ليس في ولد علي بن أبي طالب يزيد، إنما شيء تمثلت به ويزيد هو ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر"[٦٥].

ويذكر الخطيب البغدادي أن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فكان يُكنى أبا محمد، مات ببغداد، وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز في خلافته، ثم أكرمه أبو العباس ووهب له ألف ألف درهم، ومات أيام أبي جعفر[٦٦].

ويذكر الخطيب البغدادي أن عبد الله بن الحسن توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن خمس وسبعين سنة وتوفي في حبس أبو جعفر المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة، وهو ابن ست وأربعين سنة.

٥- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. (ت١٤٥هـ)[٦٧].

سمع: أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى عنه: عمر بن شبيب المسلي. وهو من أهل المدينة، قدم الأنبار[٦٨]، على السفاح أمير المؤمنين مع أخيه عبد الله بن الحسن وجماعة من الطالبين، فأكرمهم السفاح وأجازهم ورجعوا إلى المدينة فلما ولى المنصور حبس الحسن بن الحسن، وأخاه عبد الله لأجل محمد وإبراهيم أبني عبد الله، فلم يزالا في حبسه حتى مات[٦٩].

يذكر الخطيب البغدادي: الحسن بن أبي بكر أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا جدي قال حدثنا غسان الليثي عن أبيه. قال: "كان أبو العباس قد

خص عبد الله بن الحسن أبن الحسن حتى كان يتفضل بين يديه في قميص بلا سراويل، فقالوا له يوماً: ما رأى أمير المؤمنين على هذه الحال غيرك ولا أعدك إلا والداً. ثم سأله أبنيه فقال له: "ما خلفهما عني؟ فلم يفد مع من وفد علي من أهلهما"، ثم أعاد عليه المسألة عنهما مرة أخرى. فشكى ذلك عبد الله بن الحسن إلى أخيه الحسن بن الحسن فقال له: "إن أعاد المسألة عليك عنها فقل له: علمهما عند عمهما" فقال له عبد الله: "فهل أنت محتمل ذلك لي؟" قال: "نعم". فأعاد أبو العباس علي عبد الله المسألة فقال له: "يا أمير المؤمنين أعلمك على هيبة الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه؟" فقال له أبو العباس: :بل كما يكلم الرجل ابن عمه". فقال له الحسن: "أنشدك الله يا أمير المؤمنين إن الله قدر لمحمد وإبراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئاً فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن تردوا ما قدر لهما أيروونه؟" قال: "لا"، قال: "فأنشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما أن يليا من هذا الأمر شيئاً فاجتمعا واجتمع أهل الأرض جميعاً معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما أينالانه؟" قال: "لا". قال: "فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه؟" فقال أبو العباس: "لأذكرهما بعد اليوم"، فما ذكرهما حتى فرت الموت بينهما(٧٠).

قال العلوي: "قال جدي: "وتوفي الحسن بن الحسن سنة خمس وأربعين ومائة في ذي القعدة بالهاشمية في حبس أبي جعفر"، وهو ابن ثمان وستون سنة".

٦- إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. (ت١٤٥هـ)(٧١).

ويقال أنه كان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذه أبو جعفر المنصور وأخذ أخاه عبد الله فحبسهما بسبب محمد وإبراهيم أبني عبد الله بن الحسن وذكر محمد بن سلام الجمعي(٧٢). أن إبراهيم بن الحسن مات ببغداد. كذلك حدثنا الحس بن أبي طالب، حدثنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري، حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز. قال: "قال محمد ابن سلام الجمعي: وأما

إبراهيم بن الحسن بن علي فمات ببغداد، قلت، والصحيح أن وفاته كانت بالهاشمية في محبسه"[٧٣].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر قال: "توفي إبراهيم بن الحسن بن الحسن سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية وهو في حبس أبي جعفر، وهو ابن سبع وستين سنة، وهو أول من مات في الحبس من بني الحسن، وتوفي في شهر ربيع الأول[٧٤].

٧- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي. (ت١٨٣هـ).

ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين للهجرة –وقيل سنة تسع وعشرين ومائة للهجرة–، وأقدمه المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون متصرفاً من عمره في شهر رمضان سنة تسع وسبعين للهجرة، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه[٧٥].

يذكر الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي قال: "كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده". روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده (عظيم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة) فجعل يرددها حتى أصبح، وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤديه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.

وذكر الخطيب البغدادي أن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي ويبلغ تسعين سنة قال: "زرعت بطيخاً وقرعاً في موضع بالجوانية على بئر، يقال لها أم عظام، فلما قرب الخير، واستوى الزرع، بغتتي الجراد، فأتى على الزرع كله، وكنت غرمت

على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً فينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن مسلم فسلم[٧٦]، ثم قال: "أيش حالك؟" فقلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن جملين. فقال: يا عرفة، زن لأبي المغيث مائة وخمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً وجملين. فقلت: يا مبارك أدخل وأدع لي فيها، فدخل فدعا" وحدثني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "تمسكوا ببقايا المصائب" ثم علقت عليه الجملين وسقيته، فجعل الله فيها البركة، زكت فبعت منها بعشرة آلاف"[٧٧].

ويذكر الخطيب البغدادي أن هارون الرشيد حج، فأتى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) زائراً له وحوله قريش وأفياء القبائل، ومعه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر قال: "السلام عليك يا رسول الله، يابن عمي"، افتخاراً على من حوله، فدنا موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال: "السلام عليك يا أبه". فتغير وجه هارون وقال: "هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً"[٧٨].

وذكر الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي قال: "حدثني جدي فقال: قال أبو موسى العباسي، حدثني إبراهيم بن عبد السلام بن السندي بن شاهك عن أبيه قال: "كان موسى بن جعفر عندنا محبوساً، فلما مات بعثنا إلى جماعة من العدول من الكرخ فأدخلناهم عليه فأشهدناهم على موته"، وأحسب قال: "ودفن بمقابر الشوينزي"[٧٩].

إن موسى بن محمد بن علي (عليه السلام) توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، في رجب، وقد مات في سجن هارون مسموماً.

٨- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أبو جعفر (ت٢٠٣هـ).

وهو أخو إسحاق وموسى وعلي بن جعفر. حدث عن أبيه. روى عنه إبراهيم بن المنذر الخزامي، وعتيق بن يعقوب الزبيري، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، ومحمد ابن منصور الجواز، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني[٨٠].

كان مُحمد بن جعفر قد خرج بمكة في أيام المأمون ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الحجاز[٨١]، بالخلافة وهو أول من بايعوا له من ولد علي بن أبي طالب وذلك في سنة مائتين للهجرة. فحج بالناس أبو إسحاق المعتصم، وبعث إليه من حاربه وقبض عليه وأورده بغداد في صحبته، والمأمون إذ ذاك بخراسان، فوجه به إليه فعفا عنه ولم يمكث إلا يسيراً حتى توفي عنده[٨٢].

يذكر الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا الحسن بن محمد بن يحيى قال نا جدي قال أبو موسى العباسي: "كان جدي لما ولاه المأمون اليمن خلف عيالهُ وثقله بمكة"، فخرج بها محمد بن جعفر في سنة تسع وتسعين ومائة للهجرة. فضرب على ما كان لجدي من مالٍ قليل وكثير، فقدم جدي إسحاق بن موسى من اليمن وقد ولاه المأمون الموسم والصلاة بأهله، فوجد محمد بن جعفر قد حال بين أمواله وعياله، فبعث إليه: إن حاربتني لقيت مني ما تكره. فدخل بينهم بن أبي مسرة جد هذا الذي كان بمكة المخزومي القاضي، حتى ضمن له جدي ألا يحاربه إلا أن يأتيه مدد من المأمون فينفيه من مكة. فلجأ جدي إلى ذات عرق ولم يبق من أثاثه ولا من ثقله قليل ولا كثير إلا أخذه محمد بن جعفر[٨٣]، فبينا جدي بذات عرق إذ أتاه عيسى الجلودي بمن معه، فانحدر إلى مكة[٨٤]، محارباً لمحمد بن جعفر، فوجد الكعبة قد عريت وكسوها أثواب حبر، وجدوه قد كتب على أبواب المسجد (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً). فأسرع الجند ليمحوه قال: لا تمحوه واكتبوا (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) ثم أخذ محمد بن جعفر فقال: "قد كنت قد حدثت الناس بزواياتٍ لتفسد عليهم دينهم، فقم فأكذب نفسك"، وأصعده المنبر وألبسه دراعه سوداء. فصعد المنبر محمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها". فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه، ثم نزل عن المنبر فأحسن جدي رفده وأطلقه إلى المدينة فخرج من المدينة إلى المأمون بخراسان[٨٥].

ويذكر أن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين مات بحرحان في شعبان سنة ثلاث ومائتين للهجرة وصلى المأمون عليه[٨٦].

٩- محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الرضا. (ت٢٢٠هـ)[٨٧].

قدم من مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى بغداد وافداً على أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون، فتوفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر، وحملت امرأته أم الفضل بنت المأمون إلى قصر المعتصم، فجعلت مع الحرم. وقد أسند محمد بن علي الحديث عن أبيه.

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي قال: بعثني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن[٨٨]، فقال لي وهو يوصيني: ((يا علي، ما خاب من استخارَ، وندم من استشار، يا علي عليك بالدجلة، فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطور بالنهار، يا علي، أغد بسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها)).

ويذكر أن أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنتي عشر يوماً، وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة، وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين للهجرة[٨٩].

١٠- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العسكري.(ت٢٦٠هـ)[٩٠].

كان ينزل بسر من رأى[٩١]، وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، وكان مولده على ما أخبرني علي بن أبي علي حدثنا الحسن بن الحسين النعالي أخبرنا أحمد بن عبد الله الذراع حدثنا حرب بن محمد حدثنا الحسن بن محمد العمى البصري حدثنا أبو سعيد سهل بن زيد الأزدي قال: "ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد

بن علي بن موسى، في سنة أحدى وثلاثين ومائتين للهجرة في يوم الجمعة". قال بعض الرواة: في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين للهجرة".

وذكر أبو الخطيب البغدادي وبسر من رأى مات، وبها قبره إلى جنب أبيه[٩٢].

١١- محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن أبي طالب، أبو عبد الله العلوي. (ت٢٨٦).

كان أحد الشعراء العلماء برواية الأخبار[٩٣]. ويذكر عن عبد الله بن عباس[٩٤]، قال: "إذا أسن الله على خلق من خلقه فلم يجعل لهم النقمة بمثل ما أهلك به الأمم من الريح وغيرها، خلق لهم خلقاً يعذبهم لا يعرفون الله عز وجل".

وذكر الخطيب البغدادي في كتاب قرأ لمحمد بن مخلد بخطه: سنة ست وثمانين ومائتين فيها مات أبو عبد الله العلوي بن علي بن حمزة.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا أبن قانع: "أن محمد بن علي بن حمزة مات في سنة سبع وثمانين ومائتين للهجرة"[٩٥].

١٢- القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي الحجازي. (توفي بعد ٣١١هـ).

قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها من كبر. روى عنه ابن الجعابي، وأبو الحفص بن الميتم، وعثمان بن عمر بن خفيف المقرئ إلا أن ابن الجعابي قلا: حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبد الله[٩٦].

ويذكر الخطيب البغدادي أن أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب في صفر سنة أحدى عشرة وثلاثمائة للهجرة قدم من الحجاز قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن محمد عن أبيه محمد بن عمر عن أبيه عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي

طالب قال: "دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليستعملني على اليمن. فقلت له فضرب رسول الله أي شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء، فضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صدري مرتين –أو قال ثلاثاً– وهو يقول: ((اللهم أهد قلبه، وثبت لسانه، فكأنما كل علم عندي، وحش قلبي علماً وفقهاً، فما شككت في قضاء بين اثنين)).

١٣– عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو علي العلوي. (ت٣١٢هـ).

سكن مصر وحدث بها[٩٧]. يذكر الخطيب البغدادي: حدثنا الصوري، حدثنا الأزدي، حدثنا ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس قال عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ويكنى بأبا علي من أهل بغداد قدم مصر وسكنها وكان يمتنع من التحديث، ثم حدث، وكانت عند مكتبة تسمى الجعفرية، فيها الفقه على مذهب الشيعة يرويها، وعلت سنة، وكان يقال أن عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ولم يكتب عنه من حديثه شيئاً. توفي في مصر في شهر رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة للهجرة[٩٨].

١٤– الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله النيسابوري. (توفي بعد ٣٣٩هـ).

قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن مجد النيسابوري، وأحمد بن محمد بن حديث، وأحمد بن سلمة الاستوائي. روى عنه عمر بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن المظفر[٩٩].

وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه ببغداد وقد قدمها حاجاً في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة.

١٥- الحُسين بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسن بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الكوفي. (ت٣٣٩هـ).

قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعن أبي إسحاق بن إبراهيم الحميري. روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو القاسم بن الثلاج.

وذكر الخطيب البغدادي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا نكاح إلا بولي أو شاهدين)[١٠٠].

كتب إلى أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل –من الكوفة– وحدثني محمد بن علي الصوري عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ. قال: "سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مات فيها الحُسين بن محمد بن قاسم العلوي الحسيني"، وكان أحد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم، وحلمائهم. وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة، وكان ورعاً خيراً فاضلاً، فقيهاً ثقة صدوقاً. وكنا سألناه أن يحدثنا فأبي علينا، ثم حدث بالكوفي بشيء يسير، ولم أسمع منهُ شيئاً.

١٦- محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أبو الحسن العلوي، يعرف بأبي قيراط. (ت٣٤٥هـ).

كان نقيب الطالبين ببغداد، وحدث عن أبيه وعن سليمان بن علي الكاتب روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق[١٠١].

وذكر الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "شفاعتي لأُمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي".

وذكر الخطيب البغدادي أيضاً حدثني محمد بن علي الصوري[١٠٢]، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ أن محمد بن جعفر المعروف بأبي قيراط –وكان نقيب الطالبين– توفي في بغداد في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة للهجرة.

١٧– الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المعروف بابن أخي الطاهر العلوي. (ت٣٥٨هـ).

مدني الأصل سكن بغداد في مربعه الخرسى، وحدث بها عن جده يحيى بن الحسن وعن إسحاق بن إبراهيم، لدبري، وغيره من أهل اليمن، حدثنا ابن رزقوية وابن الفضل القطان، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المسلمة، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو علي بن شاذان[١٠٣].

وذكر الخطيب البغدادي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "عليٌ خير البشر فمن امترى فقد كفر".

وهذا الحديث منكر لا أعلم رواه سوى العلوي. بهذا الإسناد، وليس بثابت. قال لنا علي بن شاذان: "مات أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة للهجرة".

١٨– علي بن العباس بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن العلوي القزويني. (توفي بعد ٣٨٠هـ).

قدم إلى بغداد حاجاً وحدث بها عن أحمد بن الحسن بن ماجة، وحفص بن عمرو بن حفص الشيباني الحافظ، وعلي بن عمر بن أبي خالد الصيدلاني، وعلي بن إبراهيم بن سلامة القزويني، ومحمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي[١٠٤].

وذكر الخطيب البغدادي حدثنا عنه الأزهري وقال: "قدم علينا في سنة نيف وثمانين وثلاثمائة للهجرة". وأفادني عنه أبو عبد الله بن بكير، وكان هنا العلوي حافظاً.

١٩- محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن العلوي. (ت٣٩٠هـ)[١٠٥].

هو من أهل الكوفة. سكن بغداد، وكان المقدم على الطالبين في وقته والمنفرد في علو محله، مع المال واليسار، وكثرة الضياع والعقار، ولد في سنة خمس عشرة وثلاثمائة للهجرة.

وذكر الخطيب البغدادي عند أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي بانتخاب الدار قُطني، حدثنا أبو السرمي هناد بن السري، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأسبح، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شُعبة، عن عاصم، من زر، عن علي. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا علي سل الله الهدى والسداد، وأذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد تسديدك السهم".

حدث عن الحسن بن أبي طالب أن محمد بن عمر العلوي، توفي لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة للهجرة ببغداد، ثم حمل بعد ذلك لسنة أو أقل إلى الكوفة فدفن فيها[١٠٦].

٢٠- محمد بن أبي إسماعيل العلوي، واسم أبي إسماعيل: علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا الحسن (ت٣٩٣هـ)[١٠٧].

ولد بهمذان[١٠٨]. ونشأ ببغداد، ودرس فقه الشافعي على أبي علي أبي هريرة وسافر إلى الشام وصحب الصوفية. وصار كبيراً فيهم، وحج مرات على الوحدة

وجاور بمكة، وكتب الحديث ببغداد عن أحمد بن حمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان الحمدانيين وغيرهم، واستوطن بخراسان إلى أن مات ببلخ وقد حدث ببغداد.

وذكر الشيخ أبو حازم عمر بن أحمد العبودي أن محمد بن إسماعيل العلوي توفي ببلخ سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة للهجرة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي فيما قرأت بخطة "مات محمد بن علي بن الحسن العلوي سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة للهجرة، وكان يحكى عنه أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره[١٠٩].

٢١- محمد بن علي بن إسحاق، ويعرف إسحاق بالمهلوس بن العباس ابن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويكنى محمد أبا طالب. (ت٣٩٩هـ).

أخبرنا أحد الزهاد، وكان أمير المؤمنين القادر بالله يعظمه لدينه وحسن طريقته وحكى عن أبي بكر الشبلي حدثني عنه الحسن بن غالب المقرئ[١١٠].

أخبرنا الحسن بن غالب قال سمعت أبا طالب محمد بن أحمد بن المهلوس العلوي الزاهد، كذا قال ابن غالب محمد بن أحمد وإنما هو محمد بن علي قال: سمعت الشبلي وقد سئل من قوله الله تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) (النور: ٣٠). قال: أبصار الرؤس عن المحارم، وأبصار القلوب عما سوى الله عز وجل.

سمعت علي بن المحسن يقول: مات أبو طالب محمد بن علي بن المهلوس العلوي في يوم الأربعاء لست يقتين من جمادي الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وكان مولده سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة[١١١].

٢٢- محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (أبو الحسن العلوي) نقيب الطالبين ببغداد، كان يلقب (بالرضي بن الحسين). (ت٤٠٦هـ).

وهو أخو أبي القاسم المعروف ب(المرتضى)، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم. ذكر عن أحمد بن عمر بن روح عنه: "أن تلقن القرآن بعد أن دخل في السن"، فجمع حفظه في مدة يسيرة. قال: "وصنف كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله، وكان شاعراً محسناً[١١٢].

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسن بن محفوظ وكان أحد الرؤساء يقول: "سمعت جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون: الرضي أشعر قريش". فقال ابن محفوظ: "هذا صحيح". وقد كان في قريش من يجيد القول إلا أن شعره قليل، فأما مجيد مُكثر فليس إلا الرضي.

وعن القاضي أبو العلاء محمد بن علي. قال أنشدنا الشريف أبو الحسن الرضي لنفسه[١١٣]:

أشتر العـــز بمـا شئـت ... فمـا العــزُ بغـــالـــي
بقصار الصـغر إن شـئت ... أو السُمــر الطـــوال
ليـس بالمغبــون عــقلاً ... من شـرى عزاً بالمـال
إنمـــا يــدخـــر المالُ ... لأثمـــان المعـــالـــي

قال علي بن أبي طالب: ولد الرضي ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكانت وفاته يوم الأحد السادس من محرم سنة ست وأربعمائة للهجرة، ودفن في داره بمسجد الأنباريين.

٢٣- عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو علي العلوي الكوفي. (ت٤١٣هـ).

سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عبد الرحمن البكاء، ونحوه، حدثني عنه الأزهري، وكانت وفاته في يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة للهجرة[١١٤].

٢٤- علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الموسوي العلوي. (ت٤٣٦هـ).

كان يلقب بالمرتضى ذا المجدين، وكانت إليه نقابة الطالبين، وكان شاعراً كثير الشعر متكلماً له تصانيف على مذاهب الشيعة. وحدث عن سهل بن أحمد الديباجي، وأبي عبيد الله المرزباني، وأبي الحسن بن الجندي[١١٥].

أخبرنا المرتضي أبو القاسم علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران الكاتب، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر: "إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أدخر لأهله قوت سنة".

سمعت التنوخي يقول: مولد المرتضي أبو القاسم الموسوي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة للهجرة.

مات المرتضي في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة للهجرة، ودفن في داره عشية ذلك اليوم.

٢٥- علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم العلوي المعروف بـ (ابن شيبه). (ت٤٤١هـ)[١١٦].

سمع محمد بن المظفر[١١٧]. كتب عنه أنه كان صدوقاً ديناً، حسن الاعتقاد يورق بالأجرة ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه.

ويذكر الخطيب البغدادي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى الحسن بن علي فقال: "اللهم أني أحبه، وأحب من يحبه".

سألته عن مولده فقال: "ولدت في ليلة عيد الأضحى من سنة ستين وثلاثمائة"، ومات في العشر الأوائل من رجب سنة أحدى وأربعين وأربعمائة للهجرة.

٢٦- إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلوي. (ت٤٤٦هـ).

كان ينزل في درب جميل وحدث عن أبي المفضل الشيباني. وقد كان سماعه صحيحاً[١١٨].

ويذكر الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، أخبر أبو حامد بن هارون بن حميد الحضرمي، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه من جده، عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من أجدى الله على يديه فرجاً لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة".

وذكر أن أبا طاهر العلوي قال: "ولدت ببابل[١١٩]، في سنة تسع وستين وثلاثمائة للهجرة".

ومات ببغداد في ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء في الرابع عشر من صفر سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكنت إذ ذاك في طريق الحجاز، راجعاً إلى الشام من مكة[١٢٠].

٢٧- زيد بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين. (ت٤٤٨هـ)[١٢١].

من ساكني الكوفة قدم علينا في سنة أحدى وثلاثين وأربعمائة، وحدثنا عن علي ابن محمد بن موسى التمار البصري، ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي[١٢٢]، كان صدوقاً. أخبرنا زيد بن جعفر العلوي المحمدي حدثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة، حدثنا أبو العباس أحمد بن أيوب بن محمد الأرجاني حدثنا خليفة بن خياط حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسله): "المرأة عورة، فإذا أخرجت استشرفها الشيطان، فإنها لم تكن أقرب إلى الله منها في قعر بيتها".

سألته عن مولده، فقال: "ولدت بالبصرة[١٢٣]، نحو سنة سبعين وثلاثمائة وبلغنا أنه مات بالكوفة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة للهجرة".

٢٩- الحسين بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو عبد الله، ويعرف بـ (النهر سابسي). (ت٤١٩هـ).

سمع أبا المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان.. كتبا عنه وكان صادقاً، وذكر لي عن حسن الاعتقاد، وصحة المذهب[١٢٤].

وذكر الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسين بن الحسن بن يحيى العلوي، أخبرنا أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان –بالكوفة– حدثنا الحسن بن علي بن البزاز، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أن أحسن ما غيرتم به الشيب، الحناء والكتم".

سأل الحسين بن الحسن عن مولده فقال: "ولدت بالكوفة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة للهجرة".

خامساً : علماء العلويين لم تذكر سنوات وفاتهم في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:

١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو علي العلوي(١٢٥).

سكن بغداد وحدث بها عن عمر أبيه عبد الله والحسن بن أبني موسى بن جعفر، وعن أحمد بن نوح الخزار وغيرهم. روى عنه محمد بن خلف وكيع(١٢٦).

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا عن الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. أبو علي سكن بغداد(١٢٧). وسمع عبد الله والحسن ابني موسى بن جعفر وأحمد بن هلال، وهذا الضرب(١٢٨).

٢- محمد بن إسماعيل بن موسى العلوي.

حدث عن مسلم بن جنادة أبي السائب. روى عنه القاضي أبو بكر سيف بن القاسم الميانجي(١٢٩).

أخبرنا أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق قال: لنا يوسف بن القاسم الميانجي قال: لنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن

جعفر العلوي ببغداد قال: لنا مسلم بن جنادة السوائي قال: لنا شريك عن حُصين عن مجاهد بن رافع بن خديج قال نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن تستأجر الأرض بالدراهم أو بالثلث أو بالربع[١٣٠].

٣- محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المعروف بـ (أبن الشيبة العلوي).

حدث عن عبد العزيز إسحاق بن البقال المتكلم عن مذاهب الزيدية من الشيعة. حدثني عنه علي بن المحسن التنوفي[١٣١].

يذكر الخطيب البغدادي عن علي بن المحسن قال نبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الشبية العلوي بإفادة أبي عبد الله بن بكير قال: نبأنا أبو سعيد الحسن بن علي بن عبد الصمد الأزمي قال: حدثني بحر بن يحيى الأزمي قال: نبأنا عبد الكريم بن روح قال: نبأنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده. أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "إن نزول الله تعالى إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول".

٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين العلوي.

حدث عن إبراهيم بن علي الهجيمي، وفاروق بن عبد الكبير البصريين. كُتب عنه أبو عبد الله بن بكير. وحدثني عنه أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخو الأزهري وقال لي (الخطيب البغدادي): "سمعت منه مع أخي أبي القاسم ببغداد"[١٣٢].

٥- إبراهيم بن سعد، أبو إسحاق العلوي[١٣٣].

أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد إلى الشام[١٣٤]، فاستوطن بلادها ويعكس عن كرامات وعجائب.

أخبرني إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي: "قال: إبراهيم بن سعد العلوي أبو إسحاق كان حسنياً من أهل بغداد، وكان يقال له الشريف الزاهد، وكان أستاذ أبو الحارث الأولاسي، حكى عنه أبو الحارث. قال: كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه"(١٣٥).

وذكر الخطيب البغدادي، "قال: أبو الحارث الأولاسي خرجت من حصن أولاس أريد البحر، فقال بعض أخواني: لا تخرج فأني قد هيأت لك عجه تأكل قال: فجلست وأكلت معه ونزلت إلى الساحل فإذا أنا بإبراهيم بن سعد العلوي قائماً يصلي، فقلت في نفسي ما أشك إلا أنه يريد أن يقول أمشي معي على الماء، ولئن قال لي لأمشين معه، فما استحكمت الخاطر حتى سلم ثم قال: هبة يا أبا الحارث أمشى على الخاطر، فقلت بسم الله فمشى هو على الماء، وذهب أمشى فغاصت رجلي إلي وقال: يا أبا الحارث العجه أخذت برجلك(١٣٦).

٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أبي طالب، أبو عبد الله(١٣٧).

ذكر الخطيب البغدادي عن عمرو بن سواد بن الأسود بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن أبي سرح أبو محمد القرشي أخبرني عبد الله بن وهب قال ابن العطشي: وحدثنا جعفر بن عمر أيضاً –حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال: وأخبرني يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختفي اليهودي وراء الحجر، أو الشجر، فيقول الحجر أو الشجرة، يا عبد الله، هذا يهودي فتعال فاقتله، إلا الفرقد فإنها شجر اليهود"(١٣٨).

٧- الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي.

حدث عن حجر بن محمد السامي عن رجاء بن سهل الصنعاني عن أبي البُحتري القاضي كتاب مولد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومنشأه وبدأ إيمانه، وتزويجه فاطمة (عليها السلام). رواه عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وقال: "كان أسود"(١٣٩).

٨- الحسين بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد أبن الحسن بن علي بن أبي طالب.

حدث عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن بدو الأنطاكي روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق(١٤٠).

٩- حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي أبن أبي طالب، أبو يُعلى القزويني.

قدم بغداد حاجاً، وقد حدث بها عن إبراهيم بن محمد بن الله الديبلي. حدثني عنه القاصف أبو عبد الله الصيمري(١٤١).

١٠- عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو أحمد العلوي النصيبي.

حدث عنه أبو المفضل الشيباني، عن جده إبراهيم بن علي، وعن محمد بن علي ابن حمزة العلوي العباسي، ومحمد بن أحمد بن عيسى بن زيد. وذكر أبو الفضل أنه سمع منه ببغداد.

ويذكر الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبد الله بن همام أبو الفضل الكوفي- حدثنا عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي -ببغداد- حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي، حدثني أبو أحمد

بن عيسى قال: سمعت عمي الحسين بن زيد يقول: "سب رجل عبد الله بن حسن بن حسن فأُعرض عنه عبد الله"، فقيل له: "لم لا تجيبه؟" قال: "لم أعد مساويه، وكرهت بهتة بما ليس فيه"(١٤٢).

١١- العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو الفضل.

هو أخو محمد وعبيد الله والفضل والحمزة بني الحسن. وهو من أهل مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قدم بغداد وفي أيام هارون الرشيد وأقام في صحابته وصحب المأمون بعده، وكان عالماً شاعراً فصيحاً، ويزعم أكثر العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب(١٤٣).

ويذكر الخطيب البغدادي أن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو الفضل قال: "أعلم أن رأيك لا يتسع لكل شيء، ففرغه للمهم، وان مالك لا يغني الناس كلهم، فخص به أهل الحق، وان كرامتك لا تطيق العامة فتوخ بها أهل الفضل، وأن ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وان دأبت فيهما فأحسن قسمتهما بين عملك ودعتك من ذلك، فإن ما شغلك من رأيك في غير المهم إزراء بالمهم، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريده للحق، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص أضربك في العجز عن أهل الفضل، وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة أزري بك في الحاجة"(١٤٤).

ويذكر الخطيب البغدادي أن العباس بن الحسن كان في صحابة هارون، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً. وقال العباس بن الحسن يذكر أخاه أبي طالب لعبد الله أبي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبيه وأمه من بين أخوته(١٤٥):

إنـا وإن رسـول الله يجمعنـا ... أب وأم وجد غـير موصوم
جاءت بنـا ربـة مـن بيـن أسرته ... غراء من نسل عمران بن مخزوم
حزناً بها -حون من يسعى ليدركها ... قرابة من حواهـا غيـر مسهوم
رزقاً عن الله أعطانـا فصيلتـه ... والناس من بين مرزوق ومحروم

وذكر الخطيب البغدادي عن أبو محمد الخلال، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا عثمان بن بكر، حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثنا عبد الله بن مسلم قال: "جاء العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب إلى باب المأمون، منظر إليه الحاجب ثم أطرق فقال له: لو أذن لنا بالدخول لدخلنا، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، ولو صرفنا لأصرفنا، فإما اللفتة بعد النظرة لا أعرفها". ثم أنشد:

وما عن رضا كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

١٢- القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

من أهل مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قدم سر من رأى فأقام بها إلى حين وفاته[١٤٦].

وذكر الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: "سمعت أبا محمد إسماعيل بن محمد يقول: "ما رأيت الطالبين انقادوا لأحد بالرئاسة انقيادهم للقاسم بن عبد الله".

قال جدي: "وكان القاسم بن عبد الله عن أهل الفضل وأهل الخير"، وكان أسخصه عمر بن فرج من المدينة إلى العسكر في أيام المعتصم بالله، وكان قد كثر عليه سُليمان بن عبد الله بن سُليمان بن علي العباسي – إذ كان والياً على المدينة– وقال لعمر بن الفرج فيما قال: "هذا قاسم بن عبد الله لو جاءه صبي من الطالبين يشكو إليه لجاء"، فقال لي: "ظلمته". فخرج به عُمر بن فرج فأقام بالعسكر حتى مات بها.

١٣- موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي.

من أهل ميدنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وهو أخو محمد وإبراهيم أبني عبد الله. ظفر به أبو جعفر المنصور بعد قتل أخويه فعفا عنه، ويسكن بغداد. وقد روى عن أبيه شيئاً يسيراً. حدث عنه عبد العزيز محمد الدراوردي وغيره[١٤٧].

ويذكر الخطيب البغدادي عن أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب -بأصبهان-[١٤٨] حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، حدثني أحمد بن إبراهيم بن قيس، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله، حدثني أبي عن أبيه عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن علي. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم: "كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتة الكتاب فهي خراج".

وذكر الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي بكر، عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: "وموسى بن عبد الله اختفى بالبصرة فأخذه المنصور وعفا عنه". وكان يقول شيئاً من الشعر، كتب من العراق إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر أم أبنه عبد الله بن موسى يستدعيها إلى الخروج إليه فلم تفعل فكتب إليها[١٤٩]:

لا تتركني بالعراق فإنها ... بلاد بها أس الخيانة والغدر
فإني زعيم أن أجيء بضرة ... مقابلة الأجداد طيبة النشر
إذا انتسبت من آل شيبان في الذرى ... ومرة لم تحفل بفضل أبي بكر

ويذكر الخطيب البغدادي كتب موسى بن عبد الله بن حسن إلى زوجته أم أبنه عبد الله بن موسى– وهي أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن الرحمن بن أبي بكر.

وإني زعيم أن أجيء بضرة فراسية فـــراســة للضرائـــر
تكرم مولالها وترضي خليلها وتقطع من أقصى مناط الحناجر

فقال له مولى إبراهيم بن عبد الله بن حسن:

أبنت أبي بكر تكيد بضره لعمري لقد حاولت أحدى الكبائر
تغط غطيط البكرشد خناقه وأنت مقيم بين صنوجي عبائـــر

عبائر: موضع، وصنوجاه: ناحيتاه.

قال أبو عبد الله بن الزبير: "هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة حملت بموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بعد ستين سنة" قال الزبير: "وسمعت علماءنا يقولون: لا تحمل امرأة بعد الستين سنة إلا من قديس ولا بعد خمسين إلا عربية"(١٥٠).

عن الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي قال: "ودخل موسى بن عبد الله يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط، فسقط، فضحك الخدم وضحك الجند، فلما قام التفت إلى هارون. فقال: يا أمير المؤمنين أنه ضعف صوم لا ضعف السكر".

١٤– موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

مدني الأصل سكن بغداد عن أبيه، وعن أُمه فاطمة بنت سعيد عقبة الجهني. روى عنه محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي(١٥١).

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن قال: حدثتني فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أُمية الجهني عن أبيها عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "أول ما خلق الله القلم، ثم خلق الدواة، وهو قوله تعالى: "ن، والقلم" (القلم) النون الدواة، ثم قال للقلم خط وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من خلق، أو أجل، أو رزق، أو عمل، أو ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من جنة، أو نار، أو خلق العقل فاستنطقه فأجابه، ثم قال له أذهب فذهب، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم استنطقه فأجابه، ثم قال: "وعزتي وجلالي ما خلقت من شيء أحب إلي منك، ولا أحسن منك، ولأجعلنك فيمن أحببت، ولانقضك ممن أبغضت" فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "أكمل الناس عقلاً أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته".

يذكر الخطيب البغدادي عن علي بن محمد بن عيسى البزار، ومحمد بن أحمد بن زرين قالا: حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الكاتب. حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن- ببغداد في جوارنا[١٥٢].

١٥- يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

من أهل المدينة. وهو أخو محمد وإبراهيم أبني عبد الله بن الحسن، ذكر يحيى بن محمد العلوي صاحب كتاب "نسب الطالبين" أن يحيى بن عبد الله كان قد صار إلى جبل الديلم في سبعين رجلاً من أصحابه، ثم أمنه هارون الرشيد وكتب له أماناً وللسبعين الذين كانوا معه وأشهد على ذلك شهوداً وأجازه بمائتي ألف دينار[١٥٣].

قلت: وقدم يحيى بن عبد الله على الرشيد بغداد.

ويذكر الخطيب البغدادي وكان يحيى بن عبد الله جالس هارون الرشيد قال: فقال لنا يا هؤلاء إني آمنت هذا الرجل وسبعين رجلاً معه، فكلما أخذت رجلاً قال هذا منهم، فقلت له أسمهم لي. فقال يحيى: أنا رجل من السبعين معروف بنسبي وعيني

فهل ينفعني ذلك؟ والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم قال: فقلنا له يا يحيى أتق الله فليس لك أمان إلا أن نخبر بهم فأبى[١٥٤].

ويذكر الخطيب البغدادي أن عبد الله بن مصعب جعل يفحش على يحيى في المجلس ويشتمه ويقول: لقد سمع الله خلقك وخلقك، قال: فقال يحيى لما أكثر عليه: يا أمير المؤمنين، إن هذا عدو لي ولك وهو يضرب بعضنا بعض، هذا بالأمس مع أخي محمد بن عبد الله وهو القائل:

قوموا بأمركم ونجب بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني حسن

حولك وقوتك إن كنت قلت هذا. قال ابن مصعب لا أحلف، فالتفت إليه الرشيد فقال أحلف بما حلفك به، فحلف: فقال يحيى: الله أكبر قطعت والله أجله[١٥٥].

ويذكر الخطيب البغدادي أن لعبد الله بن مصعب حديثين أن يحيى بن عبد الله لما خلفتهم أيم ضبه ثلاث حتى مات. ويقال مات من يومه، انقلب إلى منزله فسقط من دابته فانتجع ضمان، فكان الرشيد إذ أذكره قال: لا إله إلا الله ما أسرع ما أريد ليحيى من ابن مصعب. قال جدي: وكان إدريس بن محمد بن يحيى يقول: مات جدي يحيى بن عبد الله بن الحسن في حبس هارون الرشيد.

١٦- أبو الحسن العلوي.

من جلة الصوفية. صحب إبراهيم الخواص وحكى عنه[١٥٦].

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح[١٥٧]، أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي النيسابوري قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت أبا الطيب العلي يقول: سمعت أبا الحسن العلوي البغدادي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: "أول ما يهب الله تعالى للعالم الرباني خشيته"[١٥٨].

الخاتمة :

استعرضنا في بحثنا هذا الشجرة العلوية المباركة في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . إذ اعتنى العرب قبل الإسلام وبعده بضبط أنسابهم إلى أن كثر أهل الإسلام واختلاط العرب بالأعاجم تعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلى بلدانهم أو إلى حرفهم ، وأوجب معرفة النسب وأوجب النسب في الإمامة أن يكون قريشي وأنها من شروط العصمة عند عامة المسلمين إلا من شذبهم منهم بالخلافة، والعلويين هم الأشراف من بني الحسن والحسين (عليهم السلام) وهم من ذرية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان العلويون يفتخرون بأمجادهم ويذكرهم الإمام زين العابدين (عليه السلام): "أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا النبي الأمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنا الصديق، ومنا الطيار ومنا أسد الله وأسد الرسول، ومنا سبطا هذه الأمة ومنا مهدي هذه الأمة".

حيث أن كل خلفاء بني العباس لم يكونوا أن يستغنوا عن العلويين وخاصة علمائهم لما كانوا لديهم من العلوم الذي يفيد الخليفة ويفيد عامة الناس في جميع النواحي وخاصة القضاء والناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

الهوامش

(١)السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني (بيروت دار الجنان ،١٩٨٨م) ، ج٥، ص١٦٦، ابن الأكفاني ، هبة الله بن أحمد بن محمد (ت٥٢٤هـ/١١١٩م) ذيل تاريخ مولد العلماء ، وحياتهم ، تحقيق: عبد الله بن أحمد (الرياض ، دار العاصمة ، ١٤٠٩هـ)، ص٣٢ ؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق محمد تتس الحسن، كامل محمد الخروط (بيروت ، دار الرسالة العالمية ، ١٤٣٤هـ) ، ج١٩، ص٢٣٩.

(٢)الخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ /١٠٧٠م) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م) ، ج١١، ص٣٥٩.

(٣)وهي من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من أعمال الكوفة، ينظر في: ياقوت الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٥م) ، ج٢، ص٢٦٣.

(٤)ابن العماد: عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/١٢٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت ، دار الكتب العلمية د.م.) ، ج٣ ، ص٣١٠.

(٥)السمعاني، الأنساب، ج٥، ص١٦٦.

(٦)وهي قرية كبيرة تقع تحت بغداد على دجلة في الجانب الغربي فيها، كان والد أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي يخطب فيها، ينظر في: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٥٠.

(٧)أبو الطيب الطيبي، هو هلال بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الطيبي المعلم، يروي عن ابن مالك وابن إسماعيل روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال عنه مؤدبي، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٧.

(٨) منصور الحبال: هو أحمد بن إسحاق أبو منصور، كنت اقرأ عليه وأتلقن منه مات سنة ثلاثين وأربع مائة للهجرة ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص١٥٦.

(٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٥.

(١٠)ابن سعد: محمد بن منيع البصري (ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، ج٢، ص٢٤٥-٢٤٧، ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١م) ،ص ص١٩-٢٠.

(١١)ابن حنبل: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني الوائلي (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد شاكر (القاهرة : دار المعارف ، ١٣٦٥-١٣٧٥)، ج٢، ص٢٧٤.

(١٢)ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) : المقدمة (بيروت : منشورات دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٥م) ، ج١، ص٢١.

(١٣)ابن شدقم، ضامن ابن زين الدين علي بن الحسن بن علي النقيب المدني (ت بعد ١٠٩٠ حماة تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تحقيق كامل سلمان الجبوري (بيروت ، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩م) ، م١، ص١٣.

(١٤)إن نصارى بغداد وكان، بأيديهم الكتاب مشجر محتوي بيوت النصارى وبطونهم، ينظر ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص١٢.

(١٥)ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م): الكامل في التاريخ (بيروت : دار صادر، ١٩٦٥م)، ج٦، ص٣٧.

(١٦)ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، الأنساب المتفقة، نشر: ب.د.جونك (ليدن ، مطبعة بريل ، د.ت) ، ص٦.

(١٧)ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). صفة الصفوة، تحقيق: محمود ناضوري (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٩م) ، ج٢، ص١٠٧.

(١٨)السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) الحاوي للفتاوي، باب الوقف، (القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٢م) ، ص ص١٤٩-١٥٨.

(١)هو أبو الغارات وزير العصامي يعد من الملوك أصله من الشيعة الإمامية ولد سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم حتى ولي فيه ابن خصيب من أعمال الصعيد المصري ، للمزيد من المعلومات ينظر: الزركلي: خير الدين: الإعلام: ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج٣، ص٣٣٩.

(٢٠)ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، (بيروت : مطبعة المعارف ، ١٩٦٦م) ، ج٥، ص١٧٥.

(٢١)الكراجكي: أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان: كنز الفوائد (طهران: بلا ، ١٩٩٩م)، ص١٦٦.

(٢٢)ابن طباطبا: أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر (من أعلام القرن الخامس الهجري) منتقلة الطالبية، تحقيق: محمد مهدي حسن، (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩م) ، ص١٧.

(٢٣)الزبيري: أبو عبد الله المصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م): نسب قريش، تحقيق: إ . ليفي بروفنسال (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٣م) ، ص٣٧؛ مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) : تجارب الأمم، اعتنى بتصحيحه: ف. آ. مدروز (القاهرة: مطبعة مصر، ١٩١٥م) ، ص١٢١.

(٢٤)الطيبي: الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م) الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي (بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٧١م) ، ص٩.

(٢٥)ي. هل: الحضارة العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٧٥هـ)، ص٥٦.

(٢٦)مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥٤م) ، ج٢، ص٣٦.

(٢٧)مسلم: صحيح مسلم، ج٢، ص٥٦.

(٢٨)شلبي: أبو زيد ، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٦٤م) ، ص ص١٨٨-١٨٩.

(٢٩)شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص١٦٠.

(٣٠)الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ/١٢٩٤م)، تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (مكة المكرمة : مكتبة الحرم المكي، ١٩٥٤م) ، ج٢، ص١٥٤.

(٣١)العسب: جمع عسيب وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخرص لغرض الكتابة ويكتبون في الطرف العريض، ينظر في: الرازي: محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح (حلب : دار الرضوان، ٢٠٠٥م) ، ص٤٢١.

(٣٢)اللخاف: جمع لخفة (بفتح اللام وسكون الخاء) وهي الحجارة الرقاق. ينظر: الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٩٨.

(٣٣)الرقاع: جمع رقعة وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد. ينظر : الرازي: مختار الصحاح، ص٣٥٤.

(٣٤)قطع الأديم : قطع الجلد من الجلود الحيوانات. ينظر : الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٨٤.

(٣٥)الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٩٧هـ/٩٠٩م)، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م) ، ص١٩٨.

(٣٦)الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٢، ص١٩٢.

(٣٧)ابن الأثير: أبو السعدان مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الشيباني الشافعي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول (القاهرة : مطبعة الفجالة ، ١٤٠٦هـ)، ج١، ص٧٦.

(٣٨)الطيبي : الخلاصة في أصول الحديث، ص١٢.

(٣٨)أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ط٤ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٥م) ، ج٨ ، ص٤٧.

(٤٠)ابن العديم: كمال الدين أبي القاسم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، (دمشق : المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٩٥٤م) ، ج٢ ، ص٧٥٧.

(٤١)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٣.

(٤٢)ابن الأثير: الإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ط٣ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧م) ، ج٣ ، ص٢٨٥.

(٤٣)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١ ، ص١٤٤.

(٤٤)المدائن : هي منطقة بين أرض الفرات ودجلة التي نزل بها الأكاسرة وتوسطوا مصب الفرات في دجلة وهذا أن الأسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام

في المشرق والمغرب رجع إلى المدن وبنى فيها وسورها وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر، ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان، م٤، ج٧، ص٢٢١.

(٤٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٤.

(٤٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٥.

(٤٧)الكوفة: العصر المشهور بأرض بابل من سواء العراق، وسميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكون الرمل وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف عرضها أحدى وثلاثون درجة وثلثان؛ ينظر في: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٧، ص١٦٠.

(٤٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص١٤٦.

(٤٨)محمد بن حبيب: أبو جعفر صاحب كتاب المحبر، أخباري صدوق واسع الرواية عارف بأيام الناس وهو ابن مُلاعنة نسب إلى أمه، توفي سنة خمسين ومائتين وكتبه صحيحة، ينظر في: الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبل (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٩م) ، ج٢، ص٢٤١.

(٥٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٧.

(٥١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص١٤٨.

(٥٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٨.

(٥٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٩.

(٥٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٥٠.

(٥٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص١٥١.

(٥٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٥٢.

(٥٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٥٢.

(٥٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص١٥٣.

(٥٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٥٤.

(٦٠)ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص٢٤.

(٦١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١، ص١٤٨.

(٦٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٤، ص١٩٣.

(٦٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٩، ص٤٣٨.

(٦٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٩، ص٤٣٩.

(٦٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٩، ص٤٤٠.

(٦٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٩، ص٤٤٠.

(٦٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٣٠٣.

(٦٨)الأنبار: وهي مدينة على الفرات في غربي بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز مابور، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الأهراء فلما دخلتها العرب عربتها فقال الأنبار، ينظر في: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج١، ص٢٠٦.

(٦٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٣٠٤.

(٧٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٠٤.

(٧١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص٥١.

(٧٢)محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمعي أبو عبد الله البصري المولى قدامه بن مطعون، صنف كتاب (طبقات الشعراء) وهو أخو عبد الرحمن بن سلام وكان من أهل الفضل والأدب، قدم إلى بغداد سنة اثنتين وعشرين للهجرة وأعتل فأهدى إليه الأكابر أطبائهم، ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٩٦.

(٧٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص٥٢.

(٧٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص٥٢.

(٧٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٣، ص٢٩.

(٧٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٠.

(٧٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٣، ص٣١.

(٧٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٢.

(٧٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٣، ص٣٣.

(٨٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٢.

(٨١)الحجاز: جبل ممتد بين القور غور تهامة ونجد فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، وسمي الحجاز حجازاً لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية، ينظر في: ياقوت الحموي : معجم البلدان، م٢، ج٣، ص١١٨.

(٨٢)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٣.

(٨٣)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٣.

(٨٤)مكة: بيت الله الحرام طولها من جهة الغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريا، ويقال مكة اسم المدينة وبكه اسم البيت، ينظر : ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٤، ج٨، ص٣٠٧.

(٨٥)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٣.

(٨٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص١١٤.

(٨٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢٦٥.

(٨٨)اليمن: وهي من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة، وسميت اليمن ليتامنهم إليها، ويقال أن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمن بنو يمن إلى اليمن وهي اليمن الأرض فسميت بذلك، ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان، م٤، ج٨، ص٥٠٩-٥١٠.

(٨٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٢٦٦-٢٦٧.

(٩٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٢٧٨.

(٩١)سر من رأى: قال الزجاجي: قالوا كان أسمها قديماً ساميرا سميت بساميرين نوح كان ينزلها لأن أباه أقطعه إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سر من رأى وقد بسط القول منها بسامراء فأغنى، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٥، ص٤٢.

(٩٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٣٧٩.

(٩٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٢٧٥.

(٩٤)عبد الله بن عباس البحر، أبو العباس عبد الله بن عم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، العباس بن عبد المطلب بن شيبه بن هاشم، وأسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر الفرس، الهاشمي الكي، مولده

بشعب بني هاشم، قبل عام الهجرة بثلاث سنين، صحب النبي (ص) نحو ثلاث شهور، ينظر في؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٦م) ، ج٤ ، ص ص٣٧٩-٣٨٠.

(٩٥)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٢٧٦.

(٩٦)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١٢، ص٤٣٩.

(٩٧)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد، ج١٠، ص٣٤٤.

(٩٨)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١٠، ص٣٤٥.

(٩٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٥.

(١٠٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٨، ص٧.

(١٠١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص١٤٤.

(١٠٢) محمد بن علي بن محمد بن حُباب. أبو عبد الله الصوري الشاعر. كان فصيحاً توفي بطرابلس وقد نيف على السبعين سنة وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وأربعمائة للهجرة، ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٠٠.

(١٠٣)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٧، ص٤٣٣.

(١٠٤)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١٢، ص٢٧.

(١٠٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٢٤٤.

(١٠٦)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢٤٥.

(١٠٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٣، ص٣٠٤.

(١٠٨)همذان: هي مدينة طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وسميت بهمذان من الفلوج بن سام بن نوح (عليه السلام) وهمذان وأصبهان أخوان واسم الذي بناها هو (كرميس بنحليمون) ويقع في إيران وهي عذبة الماء وأطيبها هواءً، ينظر ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، م٤، ج٨، ص٤٨٢.

(١٠٩)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد، ج٣، ص ص٣٠٥-٣٠٦.

(١١٠)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٣، ص٣٠٧.

(١١١)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج٣، ص٣٠٨.

(١١٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٤٣.

(١١٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص٢٤٣.

(١١٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١١، ص٢٧٠.

(١١٥)الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١١، ص٤٠١.

(١١٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص٩.

(١١٧) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز الحافظ البغدادي، رحل إلى الأمصار وبرع في علم الحديث ومعرفة الرجال وتوفي في جمادي الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة للهجرة، سمع الطبري وغيره وروي عنه الدار قطني وغيره واتفقوا على فضله وصدقه وثقته ، ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٥، ص٢٣.

(١١٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٦، ص١٧٢.

(١١٩) بابل: وهي اسم ناحية فيها الكوفة والحلة، ويقال أن أول من سكنها نوح (عليه السلام)، وهو أول من عمرها وقيل بابل العراق وقيل بابل الكوفة وقيل أن الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج٢، ص٢٤٧.

(١٢٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص١٧٢.

(١٢١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٥٢.

(١٢٢) محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن فروه، أبو الحسن التميمي النحوي المقرئ ابن النجار، توفي سنة اثنتين وأربعمائة للهجرة، ينظر : صلاح الدين الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٢، ص٢٢٧.

(١٢٣) البصرة: وهي بالعراق طولها أربع وسبعون درجة وعرضها أحدى وثلاثون درجة وهي في الإقليم الثالث، قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة، وسميت بصرة لغلظها وشدتها، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج٢، ص٣٤٠.

(١٢٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٤.

(١٢٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٢، ص٣٦.

(١٢٦) محمد بن خلف بن حيان بن صدقه، أبو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع، كان عارفاً بالسير وأيام الناس، صنف عدة كتب وولى قضاء كوز الأهراز وتوفي سنة ست وثلاثمائة للهجرة، وله تصانيف عدة منها (عدد آي القرآن) وله أخبار القضاة وتواريخهم، وكتاب الأنواء وكتاب الشريف، ينظر: صلاح الدين الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٣٧.

(١٢٧) بغداد: أم الدنيا وسيدة البلاد الأصل بغداد للأعاجم، وبغداد اسم نارسي، معرب عن باغ داذويه لأن بعض رقعة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس أسمه داذويه، ويسمى مدينة السلام وسميت بذلك لأن دجلة يقال لها وادي السلام، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج٢، ص٣٦.

(١٢٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص٣٧.

(١٢٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٢، ص٤٥.

(١٣٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص٤٦.

(١٣١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٢، ص٢٤٢.

(١٣٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٤، ص٣١٣.

(١٣٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص٨٣.

(١٣٤الشام: سميت بذلك لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق تشأموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت لذلك ويذكر آخرون سميت الشام بسام بن نوح (عليه السلام) لأنه أول من نزلها، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج٥، ص١١٧.

(١٣٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٦، ص٨٤.

(١٣٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٦، ص٨٤.

(١٣٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٢١٥.

(١٣٨)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٧، ص٢١٦.

(١٣٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٧، ص٤٣١.

(١٤٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٨، ص٨٦.

(١٤١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج٨، ص١٨٠.

(١٤٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٠، ص٣٤٦.

(١٤٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٢، ص١٢٥.

(١٤٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٢٦.

(١٤٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٢، ص١٢٦.

(١٤٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص٤٢٠.

(١٤٧)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٧.

(١٤٨)أصبهان: وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وهي اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جيا ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف، وسميت أصبهان بن فلوج بن سام بن نوح (عليه السلام)، وقال ابن دريد أصبها اسم مركب لأن الأصب البلد بلسان الفرس مهان اسم الفارس وكان يقال بلاد الفرسان، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، م١، ج١، ص ص١٦٧-١٦٨.

(١٤٩)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٣، ص٢٨.

(١٥٠)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٨.

(١٥١)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤١.

(١٥٢)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٣، ص٤٢.

(١٥٣)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٤، ص١١٥.

(١٥٤)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٤، ص١١٦.

(١٥٥)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٤، ص١١٦.

(١٥٦)الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ، ج١٤، ص٤٢٨.

(١٥٧)محمد بن علي بن الفتح: أبو طالب الحربي العشاري بالعين المهملة المضمومة والشين المعجمة وبعد الألف راء. سمع الدار قطني وابن شاهين وغيرهما. قال الخطيب البغدادي: "كتبت عنه وكان صالحاً". توفي سنة أحدى وخمسين وأربعمائة للهجرة؛ ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٤، ص٩٦.